حكومة "تصريف الأعمال" تواصل المعركة التي بدأتها الكتائب !!

ان تغيير وجوه القائمين على النظام مهما تعددت وتنوعت معها صفاتهم لا يمس في جوهره طبيعة النظام الرجعي المرتبط بعجلة الامبريالية ، والقائم على أساس استغلال الجماهير واضطهادها وكبح جماح تحركها الهادف للتغيير الحقيقي الجذري لاسس النظام ودعائمه لكي يتسنى لها بناء وطنها والعمل على تقدمه وتطوره ، ولكي توفر الطمأنينة والرفاهية في المستقبل لابنائها .

مع العلم بان حكام لبنان السابقين واللاحقين لهذا النظام هم في الحقيقة جزء لا يتجزأ من الطبقة الكومبرادورية الممثلة لابشع صفات الاحتكار والسمسرة .

حكومة تصريف الاعمال

ومهما قدمت الحكومات المتتالية من اصلاحات طفيفة تحت ضغط الجماهير فانها لا تتعدى بذلك مصلحتها الخاصة القائمة على نهب مقدرات شعبنا في ظل نظام اقتصادها الحر هادفة في ذلك ترسيخ دعائم نظامها على اساس تمييع الصراع الطبقي الآخذ في الاحتدام يوما بعد يوم .

ان تغيير الوجوه يتم حين تبلغ شكوك الجماهير وتذمرها درجة لا يعود معها مجال لتبرير او تضليل، حينئذ تصبح التضحية ضرورية بكبش فداء ينحر على صخرة الهاء الجماهير وتضليلها ، وخير الفداء هو الحكومة ، لكي تجيء حكومة جديدة يصرح رئيسها بانها سوف تسهر على دراسة المشاكل التي ليست هي المسؤولة عنها وسوف تضع حدا لها وبداهة فان الدراسة تتطلب وقتا يضطرها لان تستقيل وتخلفها حكومة جديدة تكرس التصريحات والحجج نفسها .

غير ان ذهاب الحكومة السابقة لم يكن كذهاب سابقاتها ، حيث انها وضعت المشكلة ضمن اطارها السياسي والاجتماعي والاقتصادي وليس ضمن اطار وجود فلان او غياب علان حين رفعت المطالب الوطنية الكفيلة بحل ازمة النظام الحالية .

من هنا فان تشكيل الحكومة مهما تعددت اشكالها برلمانية او حكومة اكسترا او حكومة اقطاب ، او حكومة موسعة او غير موسعة لا يمس جوهر المشكلة ولا يضمن استمرار حالة الهدوء التي نعيشها اليوم والتي تختزل الانفجار بين وقت واخر طالما ان الاسباب الحقيقية للازمة ما زالت موجودة .

وبما ان اسباب الازمة ما زالت موجودة . وبما ان الدولة ما زالت تربط بين الحفاظ على النظام والحفاظ على مصالحها الخاصة حيث تتحول كل قضية صغيرة تمس هذه المصالح الى قضية مصيرية تبرر زج البلد بازمة جديدة ، وبما انه لم يظهر حتى الان اي بادرة للنظر بكيفية ازالة هذه الاسباب من قبل اهل النظام ، بل على العكس فان بوادر تفاقم الازمة الاقتصادية والاجتماعية بصد الاحداث الاخيرة بدأت تظهر .

لذلك فان الحركة الوطنية والتقدمية وجماهيرها مطالبة بان تكون بالمرصاد واضعة الاصابع على الزناد لكل تحرك رجعي يتربص للايقاع بها ومن ثم ضربها.

خاصة بعد ان لجأت حكومة تصريف الاعمال لملاحقة الوطنيين الذين يطالبون بادراج المطالب الوطنية على جدول اعمال اي حكومة قادمة بدل ان تسعى للاقتصاص من مفتعلي المجازر الفاشيين . انه لم يعد ادنى شك يساور الجماهير اللبنانية بعمالتهم وارتباطهم بالعدو الاسرائيلي والامبريالية فضلا عن كونهم رجعيين نازيين ، مما يدلل على انحياز هذه الحكومة بشكل سافر الى جانب مفتعلي الجرائم الوحشية من تعذيب و .. الخ والمجازر ضد المواطنين الابرياء والحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية .

وليس غريبا في ذلك ان يكون جميع المطلوبين وعددهم ٥٠ شخصا ينتمون الى الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية والى الجبهة الوطنية في عكار وبينهم عدد من المسؤولين عن هذه الاحزاب اي ليس غريبا هذا التصرف بعد ان عرف عنهم انهم حالوا دون وصول الفتنة النائمة الى هذه المنطقة لافشال مخطط القوى الرجعية . وليس غريبا هذا التصرف خاصة اذا علمنا بان المؤامرة على الجماهير اللبنانية وقواها الوطنية والتقدمية مستمرة وان الوضع الحالي مؤهل للانفجار بين حين واخر لهذه الاسباب جميعا سعت الحكومة العسكرية المستقيلة لابعاد الوطنيين عن هذه المنطقة لكي يتسنى لها تمرير مخططها وضرب القوى الوطنية فيها ومن ثم في باقي المناطق اللبنانية الاخرى .

ليس هذا فحسب ما تتعرض له الجماهير اللبنانية بعد الاحداث بل زيادة على ذلك فان اسعار بعض المواد الاستهلاكية اخذت بالارتفاع دون ان تلقى من حكومة تصريف الاعمال اية اهتمام منعا لارتفاعها . علاوة عن ازدياد البطالة وعدم دفع الاجور للعمال الذين توقفوا عن العمل اثناء الاحداث المريرة الدامية .

ان كل هذه المظاهر تؤكد على استمرار الازمة وتفاقمها وتؤكد على انحياز الحكومة العسكرية الى جانب المتآمرين على مصالح الشعب وامانيه . وان معرفة هذه الحقائق تتطلب من الجماهير اللبنانية وحركتها الوطنية العمل على صد هذا التآمر بالعنف الثوري مقابل عنف هذه القوى الرجعية ، حتى لا تفوت الفرصة عليها .

مدارس الثورة في المناطق المحرّرة من عمان

تجربة ثورية رائدة تحت راية الكفاح المسلح

مدارس الثورة التابعة للجبهة الشعبية لتحرير عمان ، هي احدى التجارب الجديدة والجماهيري في الساحة العربية . وهي جديرة ليس بالفخر والاعتزاز ، وانما الوقوف امامها بجدية وموضوعية ، ومناقشتها من منطلق اجل تطويرها ، بل وتعميم العديد من جوانبها .

وفي نهاية الشهر الماضي دشنت المدارس عامها السادس ، فاقيمت الاحتفالات بهذه المناسبة التي شارك فيها العديد من المنظمات الجماهيرية في اليمن الديمقراطية . وبعض الاتحادات الطلابية العربية ، وممثلي حركات التحرر الوطني الممثلة في عدن ، وبعض الاحزاب والمناطق المحررة . ومجاميع من جيش التحرير الارتيري .

وقد حضر المهرجان الخطابي الذي افتتحت به احتفالات الذكرى الخامسة لانشاء المدارس ، الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للتنظيم السياسي ، الجبهة القومية – حيث القى كلمة اكد فيها بكل وضوح موقف اليمن الديمقراطية المؤيد والدائم بكافة اشكال الدعم للثورة العمانية وطليعتها الجبهة الشعبية لتحرير عمان . هذا الموقف المستند الى المبادىء الثورية الاصيلة والكفاح المشترك ضد الامبريالية والرجعية والقزم الرجعي الايراني والاردني .

كما تحدث في هذا الحفل الخطابي ممثلون عن الاتحاد الوطني لطلبة عمان والاتحاد العام لطلبة فلسطين ، واتحاد الشباب اليمني الديمقراطي . والاتحاد العام لنساء اليمن ، والاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، واتحاد المعلمين الفلسطينيين . كذلك تحدث مندوبون عن فصائل المقاومة الفلسطينية ومن بينهم كلمة مندوب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

واختتم المهرجان بكلمة الجبهة الشعبية لتحرير عمان التي اعرب فيها الرفيق ممثل الجبهة عن امتنانه للرفاق الصينيون الذين شاركوا ثورة عمان احتفالاتها ، كما شرح اوضاع المدارس والصعوبات التي تواجهها الثورة في هذا المجال ، وبين اهمية هذه المدارس في خلق جيل ثوري يواصل المسيرة بوعي واصرار ثوريين حتى تحقيق اهداف الشعب العماني في طرد الغزاة والعملاء واقامة وبناء عمان الديمقراطية المستقلة .

– بعد اختتام المهرجان الخطابي جرى استعراض للفرق الطلابية التي مرت من امام الضيوف محيية ومرحبة بهم ، وقد قوبلت بالتصفيق والهتاف والاهازيج الثورية المعبرة عن الثورة العمانية واهدافها ..

وفي المساء قدمت الفرقة الفنية التابعة للمدرسة مسرحية رمزية عن الثورة ثم حفلا فنيا قدمت فيه الاغاني الثورية العمانية باللغتين الحميرية والعربية وقد قوبلت جميعها بالاعجاب والتصفيق الحار ..

وفي صباح اليوم التالي التقى الرفيق / مسؤول المدارس بالرفاق اعضاء الوفود المختلفة وتحدث معهم مطولا شارحا لهم هدف تاسيس المدارس وكيف تم تحقيق هذا الانجاز الثوري كما شرح جوانب الحياة في المدارس ، وطبيعة المناهج ، والعلاقة بين الطلاب ، وبين الطلاب والمدرسين ، وبين الطلاب والثورة العمانية .. وبعد انتهاء اللقاء مع الرفيق مدير المدارس توجه اعضاء الوفود للمشاركة في الاحتفالات الى الغيظة حيث زاروا المستشفى التابع للجبهة .

وفي المهرجان الرياضي العسكري الذي اقيم نفذ احد الطلبة عملية اسقاط وحرق علم قابوس ورفع بدلا منه علم الثورة العمانية بين تصفيق الحاضرين وهتافاتهم . ثم نفذ الطلبة مناورة عسكرية بالذخيرة الحية هاجمت فيها مجموعة من الطلبة تمثل جيش التحرير مجموعة اخرى ومواقع تمثل السلطة القابوسية والغزاة الايرانيين تحمل اسلحة يستخدمها الجيش الايراني كان الثوار قد استولوا عليها سابقا في معاركهم المستمرة ..

وقد هاجم الثوار (الطلبة) هذه المواقع فنسفوها ثم طهروها ورفعوا عليها اعلام الثورة ..

بعد ذلك شاهد الحاضرون كيف تتم عملية نقل الذخائر والمؤن للمقاتلين باستخدام الجمال في مواكب محروسة .

وفي مساء اليوم شاهدنا حفلا فنيا اخر وبذلك انتهت الاحتفالات بالذكرى الخامسة المجيدة لتاسيس مدارس الثورة ودفن الجهل في ريف عمان .

الشعب العماني والتعليم

لسنا في حاجة الى الغور في اعماق التاريخ لاثبات المستوى الحضاري والتفوق العلمي الذين حظت بهما عمان مقارنة بالمجتمعات التي تجاورها فيكفي الاستشهاد بالفترة التي حكمت فيها دولة ، اليعاربة (١٦٢٤ – ١٧٤١) والتي شهدت خلالها عمان نهوضا حضاريا واسعا وتطورا عمليا ملموسا انعكس على مجمل مرافق الحياة السياسية والاجتماعية وحتى الصناعية في طورها الطبيعي الجنيني .

فقد لعب رجال الدين (الفئة المتعلمة في تلك الفترة)